

**الفاجومي****أنا.. وجـ راديو ليو لـ و**

■ الحرب التي أعلنتها حجازي الرسام قبل عام ١٩٦٧  
على صفحات روز اليوسف.  
■ كتبت قصيدة «يعيش أهل بلدي» وكانت بداية  
المشاكل مع الحكام اللئام.



Общественный сайт

القاهرة صدقوني.. مش مجرد مدينة.. القاهرة دي كوديه زار تهيج النسوان وتطلع العفاريت على جتتهم وغزبه متحزمه ولا بسه الصاجات وبترقص.

وترقص الجدعان فى كل فرح وتزف كل عريس.. وغجره بتشدق وتظاهر وتضرب الرمل وتوشوش الودع وتشوف مافى حادثه كبيره حصلت على حياه عينى إلا والقاهرة قايله لى عليها قبل ما تحصل! حتقول لى إزاي؟ اسمع الحكايه دي:

يوم سبعتاشر يناير ١٩٧٧ بالليل كنا سهرانين عند عبده جبير فى السيده وآخر الليل مروحين فى عربيه سعيد النشاقى وفى ميدان باب الخلق بالتحديد بصيت من شباك العربيه وقلت لهم:

- القاهرة مكفهره يا جدعان.. الهوا مكبوس ولونه مخطوف.. لازم فيه حاجه حتحصل - كنا أربعة فى العربيه أنا وعزه بلبع اللى كانت أيامها مراتى وسعيد النشاقى ومراته هينذر الشابه الإيرلنديه الجميله الودوده المثقفه والإنسانه الرائعه اللى تخليك غصب عنك تحب أيرلندا واللى بييجى منها.. المهم أنا قلت لهم كده وهما انفجروا بالضحك.. وقالوا لى فى نفس واحد:

- ربنا يجعلنا من بركاتك يا شيخ نجم.

الساعه عشره الصبح لقيت حرمى المصون السيده عزه بلبع حفيده مرسى باشا بلبع بتصحينى بمتهى الرقه:

- إيه.. إنت نايم ولا ميت.. قوم الناس فى الشارع والحكوم هربت..

أفتح عينيه ألقى لك المدام تبعى مالیه جيوب الجينز زلط ووشها معفر ومهيب بستين نيله وإديها لتنين مليونين زلط ولسه بسلامتها جايه من المظاهره تشرب شاي وراجعه تانى!

دى مجرد مره من ضمن المرارير اللى قالت لى فيهم القاهرة ع اللى حيحصل بكره ولسه ياما حتشوف.



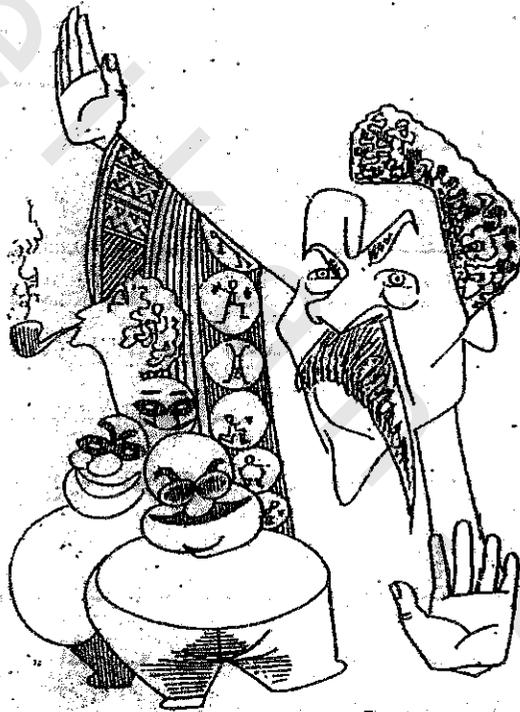
نرجع لموضوعنا الأولاني سنة ١٩٦٧ الصيف سنتها لاشفت له ندى صبحيه ولا  
لمست له نسمة عصره.. كان صيف مكتوم كتمه الفول في القدره.. تحس كده إن فيه  
حاجه ثقيله كاتمه على مراوحك وانت ياولداه على رأى شكوكو:

جرحوني وقللوا الأجزاء

لا قالوا لي إزيك

ولا سلامات!

• • •



رشد الفنان

فرسان الصحافه الموجودين فى كل عصر رغم كل شىء كانوا أيامها بيتكلموا عن إفراز مرضى طالع من عبايه الثوره.. جراد أصفر انتشر فجأه وبكثافه مخيفه، انتشر فوق المزارع والمصانع يبلع الأخضر واليابس ويكرش ويسمن وخذوده تحمر من دم الشقيانين.. قالوا عنهم كلام كثير لكن حجازى كان بيرسمهم بكروش ولايسين بدل سودا ونضارات سودا وراكبين عربيات سودا آخر موديل ويشرىبوا السيجار الهافانا الشديد واحتدمت المناقشات فى شأن هذه الكائنات الغريبه وهل هما شريحه ولا طبقه جديده؟ إذا كانت شريحه يبقى كفايه حركه تطهير تخلصنا منهم وإذا كانت طبقه جديده تبقى المسأله محتاجه ثوره تانى، يعنى ثوره على الثوره وانتهاز عبدالناصر فرصه مناسبه.. وخطب، طبعاً كل الناس كانوا منتظرين الخطاب بفارغ الصبر وكل الناس متأكدين إن الرئيس بخطبه واحده حيقضى ع الطبقة الجديده ويخلصنا منهم فى غمضه عين وبدأ الخطاب وبعد الديباجه والذى منه فوجئنا بالقائد بيقول بعلو حسه:

- ما فيش طبقه جديده.

قلت فى عقل بالى:

- أحه.. يبقى الرئيس مش شايف حاجه م اللى إحنا شايفينه. أحتين وحته..

وبعدين قال إن فيه إطار العمل الوطنى اللى هو تحالف قوى الشعب العامله  
وبعدين قال بلهجه تهديد واضحه:

- بتوع الكاريكاتير زدوها قوى.

يا نهار زى النيله يا واقعه زى الطين.. ليه كده ياريس؟! دا حنا مالناش غيرك! أنا عن نفسى كنت بأحبه لدرجه العباده وكنت باحسد نفسى إنى عشت فى عصره وكنت فرحان وفخور إنه رئيس مصر وقائد ثورتها فى الزمن اللى أنا عشته وكان كلامه عندى زى القرآن وكلام أبويا على الشمروخ وأمى وكل الناس اللى باصدقهم عشان بأحبههم.

بتوع الكاريكاتير؟! يا خساره يا ريس.. يا خساره يا مصر.. بقى المعاناه والقرف  
اللى شايلىنه وكاتمين الدمع القبيح وطوابير الجمعيه وبهدله بناتنا فى الأوتوبيس  
وشبابنا اللى راح فى كل بلد شهداء وولادنا واخواتنا فى المعتقلات بدون تهمة  
والرعب اللى لابس جتتنا من صلاح نصر وحمزه البسيونى والدجوى وغيره وغيره  
بقى كل دا بفعل رسامين الكاريكاتير ولاد ستين فى سبعين؟ أما صحيح اللى  
اخشوا ماتوا والله يرحمك بابا على يا شمروخ.

أنا بصراحه لقيتتى مطالب بحركه جدهنه مع رسامين الكاريكاتير اللى باحهم  
على قد ما بيتمتعونى بخفه دمهم ويضحكونى على نفسى.. هما دول ولاد مصر  
وضميرها الصاحى ولسانها الحراق ودمها اللى زى السكر.. كفايه إن فيهم حجازى  
- الفنان الشعبى العظيم اللى شايف كل حاجه كويس قوى وبينشن على عين الدمى  
من غير ما يعمل شوشره حوالين نفسه ولا يطلع فى تليفزيون ولا ينزل فى رمضان ولا  
يرشح نفسه فى انتخابات ولا يصاحب مسئول.. كل طاقته حطها فى كف إيد  
الأخضر ولون فن الكاريكاتير بالمصرى وسقاه شابه وفاسوخه وتمر حنه وزر ورد  
ودار صينى وجاوى وعنبر وعين العفريت وكل البهارات المصريه الحراقه ماجابش  
موزار وبتهوفن ورشهم ع الموال المصرى زى ماعمل الدكتور اللواء، لأ حجازى بقى  
قلب الآيه رش المصرى اللى كان ضايح ع الأجنبى اللى كان موجود روقه وزوقه  
وسقاه من فيض النيل خر العسل منه إزاي بقى يا عم جمال تعمل كده فى ولادك  
وتنصر عليهم الحراميه؟!

ياترى يا هل ترى إنت عارف الحراميه دول وبتدافع عنهم؟ دى تبقى مصيبه ولا  
انت ماتعرفش بوجودهم من أصله؟.. دى تبقى مصيبتين. القصد. استخرت ربنا  
واستعنت ع الشقا بالله وكتبت دفاعاً عن رسامين الكاريكاتير وأولهم عمى وأستاذى  
أحمد إبراهيم حجازى:

يعيش أهل بلدى

وبينهم مفيش

تعارف

يخلى التحالف يعيش

تعيش كل طائفه

من التانيه خايقه

وتنزل ستاير

بداير وشيش

لكين فى الموالد

يا شعبي يا خالد

بتلم صحبه ونهتف يعيش

يعيش أهل بلدى

❖ ❖ ❖

يعيش المثقف

على مقهى ريش

يعيش يعيش يعيش

محفلط مزفلط

كتير الكلام

عديم الممارسه

عدو الزحام

بكام كلمه فاضيه

وكام اصطلاح

يفبرك حلول المشاكل قوام

يعيش المثقف

يعيش يعيش يعيش

يعيش أهل بلدى

يعيش التناوبه فى حى الزمالك

وحى الزمالك

مسالك مسالك

تحاول تفكر

تهوب هنالك

تودر حياتك

بلاش المهالك

لذلك

إذا عزت توصف حياتهم

تقول الحياه عنلنا

مش كذلك



ويمكن تشوفهم

فى وسط المدينه

إذا مر جنبك

أوتومبيل سفينه

قفاهم عجينه  
كروشههم سمينه  
جلودهم بتضوى  
دماغهم تخينه  
سنانهم مبارد  
تفوت فى الجليلد  
مافئش سخن بارد  
بياكلوا الحديد  
مادام نهر وارد  
وجاى م الصعيد  
تزيد الموارد  
كروشههم تزيد  
وتسمع وتسلم  
بأن التنايله  
أو الأكلين  
حيسمع كبيرهم  
ويعمل مقابله  
مع الفلاحين  
ويحصل تعارف  
ونملا المصارف

بدم القطيع  
أطيع الخليفه  
أطيع والديك  
أطيع التنابله  
دا مقروض عليك  
وتزرع وتبعث  
لحى الزمالك  
وحي الزمالك  
مسالك مسالك  
تحاول تفكر تهوب هنالك  
تودر حياتك  
بلاش المهالك  
لذلك  
إذا حد جاب لك سيرتهم  
تبسمل تكبر  
وتهتف كذلك  
يعيش التنابله  
يعيش يعيش يعيش  
يعيش أهل بلدى  
❖ ❖ ❖

يعيش الغلابه  
فى طى النجوع  
نهارهم سحابه  
وليلهم دموع  
سواعد هزيله  
لكن فيها حيله  
تبدر تخضر  
جفاف الربوع  
مكن شغل كايرو  
مايتعش دايره  
لاياكل  
ولا حتى يقدر يجوع  
ياغلبان بلدنا  
يا شحم السواقى  
يا فحم المصانع  
يا منتج يامبهج  
يا آخر حلاوه  
ياهادى  
ياراضى  
ياعاقل

ياقانع

ما تنعش عقلك

في شغل السياسة

وشوف انت شغلك

بهمه وحماسه

وعود عيالك

فضيله الرضا

لأن احنا طبعاً

عييد القضا

ورزقك

ورزقي

ورزق الكلاب

دا موضوع مؤجل

ليوم الحساب

كمان الصحافه

حتكتب في حالتك

وتنشر مناظر

لخالك وخالتك

وتطلع يا مسعد عليك الغناوى

وتسمع باسمك

في قلب القهاوى

تحبك مشيره وبنات الجزيره

وقصه غرامك

تشيع في الرداوى

يعيش عم مسعد

يعيش يعيش يعيش

يعيش أهل بلدى

•••

ودى كانت نهايه فرقة بطاطه المسرحيه وبدايه المشاكل مع الحكام واللثام وشال

الحمام.. حط الحمام.

■ ■ ■